القدس الشريف

أولى القبلتين، وثالث الحرمين، ومسرى الرسول ﷺ، إنه المسجد الأقصى، تُشد الرحال إليه. أيها الحضور المبارك: إذاعة هذا اليوم ستكون حول **المسجد الأقصى، ومدينة القدس الشريف**، ليوم ..... وتاريخ .../.../...١٤هـ، إن موضوع هذا اليوم ذو شجون، تُسكب معه العبرات، وتسيل معه الدموع.

❁ ❁ ❁

١) خير البدايات مع آيات مباركات، مع الطالب: .....

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾ وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلًا ﴿٢﴾ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ۚ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴿٣﴾ وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤﴾﴾ [الإسراء: ١-٤].

❁ ❁ ❁

٢) ومع حديث سيد الأنام ﷺ، يُقدّمه الطالب: .....

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تُشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى**» متفق عليه.

وعن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «**أُتيتُ البراق، فركبته حتى أَتيتُ بيت المقدس، فربطته بالحلقة التي يَربط فيها الأنبياء، ثم دخلتُ المسجد فصليتُ فيه ركعتين، ثم عُرِج بي إلى السماء**» رواه مسلم.

❁ ❁ ❁

٣) كلمة الصباح بعنوان: «مسجدنا الأقصى»، يقرأها علينا الطالب:.....

بُني المسجد الأقصى بعد المسجد الحرام بأربعين سنة، وهو أحد المساجد التي يشد المسلمون إليها الرحال، والصلاة في المسجد الأقصى تعدل خمسمائة صلاة فيما سواه، وقد أُسري بالرسول ﷺ في حادثة الإسراء والمعراج من مكة إلى المسجد الأقصى، وقد صلى المسلمون إليه سبعة عشر شهرًا، ثم حُوِّلت القبلة إلى المسجد الحرام، ولذلك لُقِّب بأولى القبلتين، وأَمَّ الرسول ﷺ الأنبياء فيه ليلة الإسراء والمعراج.

❁ ❁ ❁

٤) ماذا تعرف عن المسجد الأقصى؟، الجواب لدى الطالب: .....

يقع المسجد الأقصى في قلب ووسط مدينة القدس، ويعتبر من أقدم المساجد على وجه الأرض، وللمسجد الأقصى أربع مآذن، هي: مأذنة باب المغاربة، ومِأْذَنة باب السلسلة، ومِأْذَنة باب الغوانمة، ومِأْذَنة باب الأسباط، وله أربع عشرة قبة، منها: قبة النبي، وقبة موسى، وقبة سليمان. وله خمسة عشر بابًا، وله رواقان، هما: الرواق الشرقي، والرواق الغربي. ومساحته (١٤٤) ألف متر مربع، ويتسع لثمانمائة ألف مصلٍ.

❁ ❁ ❁

٥) المساجد التابعة للمسجد الأقصى، يُعرفنا عليها الطالب: .....

للمسجد الأقصى مساجد فرعية تابعة له، وهي:

أ- المسجد القبلي، يقع جنوب المسجد الأقصى، وقبته رصاصية اللون.

ب- مصلى الأقصى القديم، ويقع تحت المسجد القبلي.

ج- مسجد قبة الصخرة، وقبته بناها الخليفة عبدالملك بن مروان، وقبته ذهبية اللون، وهي أشهر وأبرز معالم المسجد الأقصى.

د- مصلى النساء، يقع داخل المسجد الأقصى، وقيل: إن أصله كنيسة وحوَّلها صلاح الدين مسجدًا للنساء.

هـ- مسجد البراق، سُمي بذلك نسبة إلى المكان الذي ربط فيه الرسول ﷺ دابته البراق في حادثة الإسراء والمعراج.

و- مسجد المغاربة، ويقع في الزاوية الجنوبية، وجنوب حائط البراق.

❁ ❁ ❁

٦) مكانة المسجد الأقصى لدى المسلمين، يوضح ذلك لنا الطالب:.....

لقد ارتبطت قدسية المسجد الأقصى في العقيدة الإسلامية منذ أن كان قبلتهم الأولى لمدة سبعة عشر شهرًا تقريبًا، وقبل أن يتحولوا إلى الكعبة، قال تعالى: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾﴾ [البقرة: ١٤٤]، وتوثقت هذه المكانة بحادثة الإسراء والمعراج، وجعل الإسلام للمسجد الأقصى والصلاة فيه منزلة عظيمة في نفوس المسلمين، فعن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: **«والصلاة في بيت المقدس بخمسمائة صلاة»**، وهو أحد المساجد الثلاثة التي يشد المسلمون إليها الرحال.

٧) كيف فتح المسلمون المسجد الأقصى؟، الطالب: .....

يحكي لنا قصة ذلك:

حاصر المسلمون بقيادة الصحابي الجليل أبو عبيدة عامر بن الجراح رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ القدس في شهر شوال عام (١٥) للهجرة في عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وبعد ستة أشهر من الحصار وافق البطريرك على الاستسلام للمسلمين بشرط قدوم خليفة المسلمين، وفي عام (١٦) للهجرة سافر عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من المدينة المنورة إلى القدس، وركب ناقته ومعه زاده البسيط وخادمه فقط، يقطعان الصحاري والفيافي، يمشيان ويركبان، وخاض عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الوحل على قدميه، حيث نزع نعليه ووضعهما في إبطه، وعندما وصل عمر إلى القدس صالح نصارى بيت المقدس، ثم دخلها من الباب الذي دخل معه الرسول ﷺ ليلة الإسراء، وتم الفتح في شهر ربيع الأول سنة (١٦) للهجرة.

❁ ❁ ❁

وفي الختام: اللّٰهم أعد المسجد الأقصى إلى حضن الإسلام، اللّٰهم ارزقنا فيه صلاة قبل الممات، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

❁ ❁ ❁